

## الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (112)

### الإدراك (73)

#### عودة إلـك "محيط" الإدراك

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD240912.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/09/24  
السنة الخامسة - العدد: 1851



لم تعد المسألة استكمال ملف الإدراك بقدر ما هي اكتشاف هذا المحيط المترامي الأبعاد لمجالات وآليات المعرفة. هل معنى ذلك أنني سوف أطرح استكمال الكتاب الأصلي "الأساس في الطب النفسي" لأتفرغ لتعلم السباحة في هذا المحيط أولاً بعد أن جذبنا موجة "الافتراضات الأساسية إليه؟ الإجابة: لست متأكد! الذي أنا متأكد منه هو أن معظم الأطباء النفسيين، ربما عبر العالم، بما فيهم الأطباء النفسيين العرب (أقول معظم وليس كل)، بما فيهم أيضا زملاء المشاركون في الشبكة العربية النفسية، بل والعاملون معي في قصر العيني

ومستشفى دار المقطم (فيما عدا بعض الأصغر منهم) أقول معظم هؤلاء هم غير مهتمين حتى بمجرد التعرف على هذا المحيط المعرفي. إذن، للمرة الألف: من أخاطب؟ ولمن أكتب؟ لم يعد مهما أن أجد الجواب، المهم أن نواصل البحث.

حين قلت - أو اكتشفت - في أوائل هذه النشرات من خلال التعرف على الإدراك أن الله سبحانه يُدرك ولا يثبت بالتفكير والأدلة، لم تكن هذه حقيقة ثانوية كما لم تكن بعيدة عن الممارسة العملية للطب النفسي، فأنا أتعامل مع معرفة الله، بغير قصد مسبق، باعتبارها الأساس الموضوعي لتطور الجنس البشري (واستمرار الحياة) واستعادة التوازن الحيوي، إذن: فمن الناحية المعرفية، نرى أن الإدراك يقع من هذا المنطلق في موقع مركز الدائرة الذي تنتمي إليه كل أو معظم آليات المعرفة الأخرى، وبالتالي فإن بحث جوانبه وسير أغواره هو السبيل الأول للتعرف على الكائن البشري، ومن ثم على موقع الصحة النفسية، والطب النفسي والعلاج من خلال هذه المعرفة الأساسية.

وأنا أهم بالعودة إلى ملف (محيط) الإدراك وجدت أنني جمعت لهذا ما سبق الإشارة إليه، وهو ما أريد إعادة تسجيله للأهمية والتذكرة، وهي دعوة ضمنية لمن شاء الإطلاع على أصول المصادر علماً بأنني لم ألم بأغلبها، وهي على الوجه التالي:

#### 1- فينومينولوجيا الإدراك

Phenomenology of Perception M. Merleau - Ponty Translated from the French by Colin Smith.

2- التصوف الشرقي والفيزياء الحديثة، فريتجوف كابرأ، ترجمة إلى الإنجليزية: عدنان حسن، دار

الحوار، 2006

3- الفلسفة المنغرس في الجسد، العقل المنغرس وتحديات للفكر الغربي

Philosophy in the Flesh, The Embodied Mind and Its Challenge to Western Thought, George Lakoff and Mark Johnson, 1999.

4- العلم المعرفي: انظر نشرات (نشرة 2012-9-11)، (نشرة 2012-9-12)، (نشرة 2012-9-29)

(نشرة 2012-8)، (نشرة 2012-4-24).

5- علم النفس الثقافي ماضيه ومستقبله، تأليف مايكل كول، ترجمة: د.كمال شاهين، د.عادل مصطفى،

6- عن النفس والمخ (النفس ومخها!!)

The self and its Brain, Karl R. Popper & John C. Eccles.

7- الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف، أن ماري شيميل ترجمة: محمد اسماعيل السيد ورضا

حامد قطب (2006).

8- التاويه والعلم المعرفي العصبي

The Dao of Neuroscience, Combining Easter and Western Principles for Optimal Therapeutic Change, C. Alexander Simpking & Annellen M. Simpkins

9- رسالة الخلود، جاويد نامة، محمد اقبال، ترجمها عن الفارسية وشرحها وعلق عليها د.محمد السعيد

جمال الدين، مؤسسة سجل العرب، 1974.

10 - The Social Unconscious In Persons, Groups And Societies, Volume 1: Mainly Theory, Edited by: Earl Hopper And Haim Weinberg, New International Library of Group Analysis.

كما وجدت تخطيطا عاما لما أنوى البحث فيه في عدة صفحات تبدو أنها كانت مسودات أنشرها اليوم

طلبا للرأى واستعدادا للتعديل وهي:

علاقة الإدراك بكل من:

1) الإدراك والجنون (2/1: والهوسة، 3/2: والضلالات فالتفسخ)

2) الإدراك والإيمان (2/2: والدين، 3/2: والتصوف!)

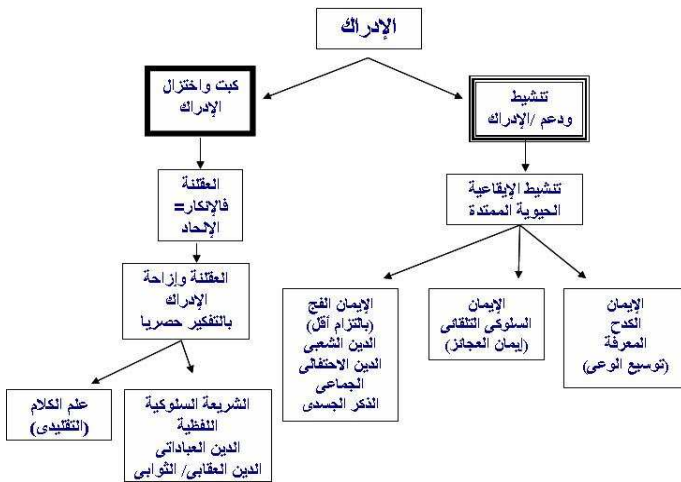
3) الإدراك والإبداع (2/3: والحلم، 3/3: والتطور)

أطرح اليوم تساؤلاً للأصدقاء عن تفضيلهم أى الموضوعات أبدأ بها، فإذا كنا مازلنا مرتبطين بالكتاب الأم "الأساس في الطب النفسى" فالأولى هو أن أبدأ بعلاقة الإدراك بالجنون والهوسة والضلالات فالتفسخ، علما بأننى أفضل - شخصياً- أن أبدأ بعلاقة الإدراك بالإيمان (والدين والتصوف) ، أما الأقرب إلى تأصيل التنظير من منطلق التطور فالأولى أن يكون البدء بعلاقة الإدراك بالإبداع (والنمو والتطور).

وحتى الأسبوع القادم، أنا لا أتوقع أية إجابات، وسوف أجد أن على أن أختار أنا دون انتظار، لأنه ليس لى قراء متابعون والحمد لله، وبالتالي فأنا أتحرك فى مساحة من الحرية أفاء بها على ربي بما يستأهل الحمد فعلا.

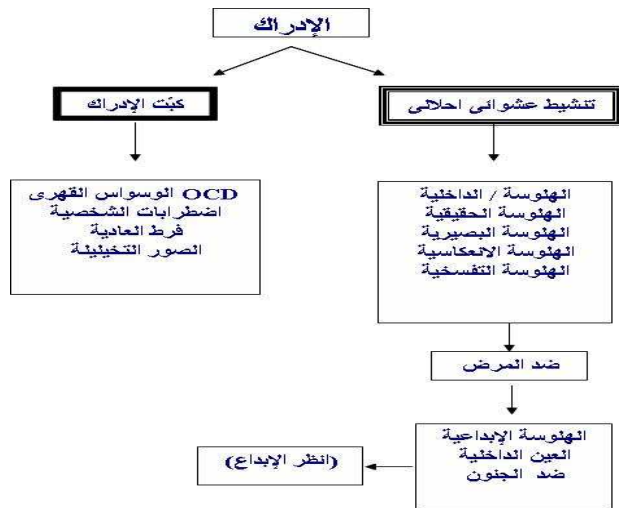
وفيما يلى تلك المسودات القابلة للتعديل:

أولاً: مسودة الإدراك وتشكيلات الإيمان، والدين، والتصوف

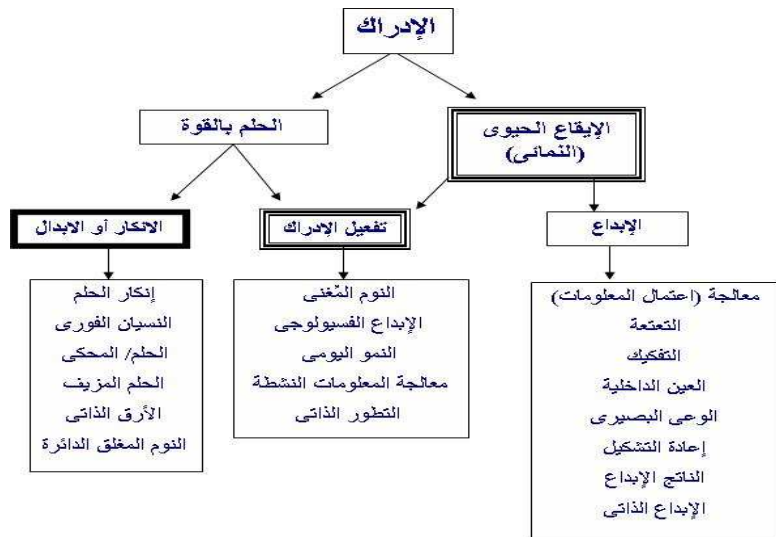


ثانياً: علاقة الإدراك بالجنون

(والمرض النفسى عموماً)



**ثالثاً: علاقة الإدراك  
بالإبداع/ النمو/ التطور**



\*\*\* \*\*

**وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور**

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر جينز الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور ( الإصدار الفطلي حسب المهور )

شباط 2012

**عندما يتحرك الإنسان**

مع ملحق حدود بريد الجمعة